

دورة المراقبة

الشعبة : الآداب

المادة : الفلسفة

الضارب : 4

الحمية : 4 ساعات

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

امتحان البكالوريا

دورة جوان 2006

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول : مقال

إنّ من شأن الفلسفة أن تطلب الحقيقة، لكنّها تشكّك أيضا في كلّ حقيقة.
حلل هذا الإقرار وناقشه ميّنا إخراجاته وحدوده.

الموضوع الثاني : مقال

إنّ ثراء الواقع ليتجاوز اللغة. بيّن دلالة هذا التجاوز وأبعاده ضمن علاقة الإنسان بالعالم.

الموضوع الثالث : تحليل نص

إنّ تأمين الإنسان لسعادته الذاتية واجب (على الأقل بطريق غير مباشر)؛ ذلك لأنّ عدم رضى المرء عن حاله، وتزاحم الهموم العديدة عليه، ومعيشته وسط حاجات لم يتمّ إشباعها قد تكون إغراء قويا له لدوّس واجباته. ولكننا حتّى لو صرفنا النظر في هذا المقام عن فكرة الواجب، فسنجد أنّ الناس جميعا يمتلكهم نزوع باطن بالغ القوّة نحو السعادة، ذلك لأنّ جميع النزعات تتحدّ في هذه الفكرة بالذات [أي فكرة السعادة] وحدة كليّة . غير أنّ القاعدة التي توصي بالسعادة تكون في أغلب الأحيان بحيث تلحق ضررا كبيرا ببعض الميول، وبحيث لا يستطيع الإنسان أن يكون لنفسه تصوّرا محدّدا ومؤكّدا عن المجموع الذي يتألّف من إشباع هذه الميول وهو ما يطلق عليه اسم السعادة، ولهذا فليس من العجيب في شيء أن نجد ميلا فريدا محدّدا من حيث ما يعبّد به ومن حيث الوقت الذي يُنتظر أن يتمّ إشباعه فيه، يعلو على فكرة غائمة، وأن نجد مريض التقرّيس على سبيل المثال يُقبل بمحض اختياره على الاستمتاع بطعام يستطعمه رغم الألم الذي سيترتّب عليه من ورائه، لأنه في حسابه هنا على الأقل لم يشأ أن يضيق على نفسه متعة اللحظة الراهنة أملاً ربّما كان وهميا في سعادة قد تكمن في الصّحة. ولكن إذا كان الميل العامّ للسعادة في هذه الحالة أيضا لم يحدّد إرادته، وإذا كانت الصّحة لم تبلغ من الأهميّة في اعتباره مبلغا يجعله يُدخلها بالضرورة في حسابه، فسيبقى في هذه الحالة، كما في كلّ حالة سواها، قانون يأمره بالعمل على تحصيل سعادته، لا عن ميل، بل عن إحساس بالواجب، وهاهنا فحسب تكون لسلوكه قيمة أخلاقيّة حقّة.

كانط : « تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق »

حلّل هذا النصّ وناقشه في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- لماذا يعترض الكاتب على أنّ السعادة هي تحقيق مجموع الميولات ؟
- بيّن علاقة السعادة بالمتعة من خلال المثال الوارد في النصّ.
- بيّن موقف الكاتب من علاقة الواجب بالسعادة مبديا رأيك في ذلك.